



أداء ميزان المدفوعات

خلال الفترة يوليو/مارس من العام المالي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠

على الرغم من أجواء عدم اليقين واضطراب مشهد الاقتصاد العالمي الناجم عن انتشار جائحة كورونا وانعكاساتها السلبية على أداء معظم اقتصادات العالم في مطلع العام، فقد استمر التحسن في عجز حساب المعاملات الجارية للربع الثالث على التوالي، حيث تراجع العجز بمعدل ٣٩,٢% ليقصر على نحو ٢,٨ مليار دولار خلال الفترة يناير/مارس ٢٠٢٠ (مقابل نحو ٤,٥ مليار دولار خلال نفس الفترة من العام المالي السابق)، ليسجل رقم العجز خلال الفترة التراكمية يوليو/مارس من العام المالي ٢٠٢٠/٢٠١٩ تحسناً ملحوظاً بمعدل ٢٥,٢% ليصل إلى نحو ٧,٣ مليار دولار (مقابل نحو ٩,٨ مليار دولار خلال نفس الفترة من العام المالي السابق)، وهو ما يرجع بصفة رئيسية إلى التحسن الملحوظ في عجز الميزان التجاري غير البترولي وارتفاع التحويلات الجارية بدون مقابل. ويأتي ذلك كنتيجة أساسية واستكمالاً للنتائج الإيجابية لتطبيق إصلاحات اقتصادية جذرية وغير مسبوقه والتي انعكست على مؤشرات الاقتصاد الكلي الحقيقي.

وبطبيعة الحال تركز تأثير الأزمة الحالية على سلوك وتحركات رؤوس الأموال حول العالم، حيث تأثر أداء الاسواق المالية العالمية وخاصة الناشئة وشهدت خروج تدفقات مالية ضخمة منها، وهو ما انعكس على أداء الحساب الرأسمالي والمالي لميزان المدفوعات المصري خلال الفترة يناير/مارس ٢٠٢٠ ليسجل صافي تدفق للخارج بلغ نحو ١,١ مليار دولار. غير أن الفترة التراكمية يوليو/مارس ٢٠٢٠/٢٠١٩ سجلت صافي تدفق للداخل بلغ نحو ٤,١ مليار دولار مستفيدة من التدفقات التي تحققت خلال النصف الأول من العام المالي الحالي.

وتكليلاً لجهود الإصلاحات الاقتصادية، ونجاحها في تحقيق تحسن ملحوظ في أداء عجز الحساب الجاري، إضافة إلى إعادة بناء احتياطات النقد الأجنبي لدى البنك المركزي بمستوى تاريخي يفوق المعايير الدولية للكفاية، فقد تمكنت البلاد من امتصاص الصدمة غير المواتية للجائحة على ميزان المدفوعات والمتمثلة في عجز كلى بلغ نحو ٥,١ مليار دولار خلال فترة العرض، وذلك بعد أن كان قد حقق فائضاً كلياً خلال الفترة يوليو/ديسمبر من نفس العام المالي بلغ ٤١٠,٩ مليون دولار.

وفيما يلي عرضاً لأهم التطورات في أداء ميزان المدفوعات خلال الفترة يوليو/مارس ٢٠٢٠/٢٠١٩ (مقابل ذات الفترة من العام المالي السابق)، مع تناول أهم التطورات خلال الفترة يناير/مارس ٢٠٢٠.

أولاً: حساب المعاملات الجارية

تحسن عجز حساب المعاملات الجارية خلال الفترة يوليو/مارس من السنة المالية ٢٠٢٠/٢٠١٩ (مقارنة بالفترة المناظرة من السنة المالية السابقة)، كنتيجة أساسية لتراجع عجز الميزان التجاري غير البترولي وارتفاع التحويلات الجارية بدون مقابل وذلك على النحو التالي:

✓ **تراجع عجز الميزان التجاري غير البترولي بنحو ٢,٢ مليار دولار ليسجل نحو ٢٧,٣ مليار دولار (مقابل نحو ٢٩,٥ مليار دولار)، وذلك محصلة لما يلي:**

○ ارتفاع الصادرات السلعية غير البترولية بنحو ١,٢ مليار دولار لتسجل نحو ١٣,٦ مليار دولار (مقابل نحو ١٢,٤ مليار دولار). وتمثلت أهم السلع التي ارتفعت صادراتها في الذهب، وأجهزة الإرسال والاستقبال للإذاعة والتلفزيون، والأدوية والأمصال واللقاحات وأصناف الصيدلة، والمركبات غير العضوية أو العضوية.

و جدير بالذكر، أن الفترة يناير/مارس ٢٠٢٠ قد أسفرت عن ارتفاع الصادرات السلعية غير البترولية بمقدار ٢٨٦,٩ مليون دولار لتسجل نحو ٤,٤ مليار دولار (مقابل نحو ٤,١ مليار دولار خلال الفترة المناظرة).

○ تراجع المدفوعات عن الواردات السلعية غير البترولية بمقدار ٩٣٩,٦ مليون دولار لتسجل نحو ٤٠,٩ مليار دولار (مقابل نحو ٤١,٩ مليار دولار). وتمثلت أهم السلع التي انخفضت وارداتها في حديد صب زهر، والفحم بانواعه، وقطع غيار وأجزاء للسيارات والجرارات، وقطع غيار وأجزاء أجهزة كهربائية للاستعمال المنزلي، والأدوية.

وتجدر الإشارة ان الفترة يناير/مارس ٢٠٢٠ شهدت انخفاضاً في الواردات السلعية غير البترولية بمعدل ٣,٢% لتسجل نحو ١٣,٧ مليار دولار (مقابل نحو ١٤,٢ مليار دولار خلال الفترة المناظرة).

✓ **ارتفاع التحويلات الجارية بدون مقابل بنحو ٣,٣ مليار دولار لتسجل نحو ٢١,٥ مليار دولار (مقابل نحو ١٨,٢ مليار دولار)، كنتيجة أساسية لارتفاع تحويلات المصريين العاملين بالخارج بمعدل ١٨,٣%.**

وقد شهدت الفترة يناير/مارس ٢٠٢٠ ارتفاعاً في تحويلات المصريين العاملين بالخارج بالرغم من الظروف العالمية بنحو ١,٧ مليار دولار لتسجل نحو ٧,٩ مليار دولار (مقابل نحو ٦,٢ مليار دولار خلال الفترة المناظرة).

✓ **سجل الميزان التجاري البترولي عجزاً بلغ ٧٧٣,٣ مليون دولار (مقابل عجز بلغ ٢٩٤,٣ مليون دولار خلال الفترة المناظرة)، وذلك كمحصلة صافية لكل من:**

○ انخفاض حصيدة الصادرات البترولية بنحو ١,٢ مليار دولار لتسجل نحو ٧,٣ مليار دولار (مقابل نحو ٨,٥ مليار دولار) كنتيجة لتراجع صادرات البترول الخام والمنتجات البترولية، والغاز الطبيعي.

○ انخفاض المدفوعات عن الواردات البترولية بمقدار ٧٠٧,٢ مليون دولار لتسجل نحو ٨,١ مليار دولار (مقابل نحو ٨,٨ مليار دولار)، محصلة لتراجع الواردات من المنتجات البترولية وتوقف استيراد الغاز الطبيعي (اعتباراً من الربع الثاني من العام المالي ٢٠١٨/٢٠١٩)، في حين ارتفعت الواردات من البترول الخام.

وقد حققت الفترة يناير/مارس ٢٠٢٠ تراجعاً في عجز الميزان التجاري البترولي بمقدار ٤٠٥,١ مليون دولار ليسجل ٤٠,٠ مليون دولار (مقابل ٤٤٥,١ مليون دولار)، مستفيداً من تراجع الاسعار العالمية للبترول وذلك لانخفاض كل من:

- حصيدة الصادرات السلعية البترولية بمعدل ٨,٩% لتسجل نحو ٢,٣ مليار دولار (مقابل نحو ٢,٥ مليار دولار خلال الفترة المناظرة)، نتيجة لانخفاض كل من الاسعار العالمية للبترول بمعدل ١٨,٨% لتسجل ٤٩,١ دولار للبرميل (مقابل ٦٠,٥ دولار للبرميل)، وانخفاض الكميات المصدرة من البترول الخام والغاز الطبيعي، وذلك على الرغم من زيادة الكميات المصدرة من المنتجات البترولية.

- الواردات السلعية البترولية بمعدل ٢١,٣% لتسجل نحو ٢,٣ مليار دولار (مقابل نحو ٢,٩ مليار دولار خلال الفترة المناظرة)، نتيجة لانخفاض الاسعار العالمية للبترول، وذلك بالرغم من ارتفاع اجمالي الكميات المستوردة.

✓ تراجع فائض الميزان الخدمي بمعدل ١٣,٧% ليسجل نحو ٨,٤ مليار دولار (مقابل نحو ٩,٨ مليار دولار)، وذلك محصلة لما يلي:

○ تراجع فائض ميزان السفر بمقدار ٥٩٠,٩ مليون دولار ليسجل نحو ٦,٧ مليار دولار (مقابل نحو ٧,٣ مليار دولار)، كمحصلة لتجاوز الزيادة في مدفوعات السفر نظيرتها في متحصلاته، حيث ارتفعت متحصلات السفر (إيرادات السياحة) بمقدار ١٦٢,٨ مليون دولار لتسجل نحو ٩,٦ مليار دولار، بينما ارتفعت مدفوعات السفر بمقدار ٧٥٣,٧ مليون دولار لتسجل نحو ٢,٨ مليار دولار. وقد تركز هذا التراجع في فائض ميزان السفر خلال الفترة يناير/مارس ٢٠٢٠، حيث سجل تراجعاً بلغ ٤٣٥,٥ مليون دولار ليقصر على نحو ١,٥ مليار دولار (مقابل نحو ١,٩ مليار دولار)، كنتيجة لتراجع الإيرادات السياحية بمعدل ١١,٤% لتسجل نحو ٢,٣ مليار دولار (مقابل نحو ٢,٦ مليار دولار خلال الفترة المناظرة) من ناحية، وارتفاع مدفوعات السفر بمعدل ١٩,٧% لتسجل نحو ٨٤١,٠ مليون دولار (مقابل ٧٠٢,٤ مليون دولار) من ناحية أخرى.

- ارتفاع متحصلات رسوم المرور بقناة السويس بمقدار ١٨٨,٢ مليون دولار لتسجل نحو ٤,٥ مليار دولار (مقابل نحو ٤,٣ مليار دولار).
- وقد حققت الفترة يناير/مارس ٢٠٢٠ ارتفاعاً في متحصلات رسوم المرور بقناة السويس بمقدار ٨٤,٤ مليون دولار لتسجل نحو ١,٤ مليار دولار (مقابل نحو ١,٣ مليار دولار).
- تراجع فائض ميزان النقل باستثناء قناة السويس بمقدار ٦٦٠,٧ مليون دولار ليسجل ٢٥١,٢ مليون دولار (مقابل ٩١١,٩ مليون دولار).
- ارتفاع عجز ميزان الخدمات الحكومية والخدمات الأخرى بمقدار ٢٧٥,٦ مليون دولار ليسجل نحو ٣,٠ مليار دولار (مقابل نحو ٢,٧ مليار دولار).
- ✓ ارتفاع عجز ميزان دخل الاستثمار بنحو ١,٢ مليار دولار ليسجل نحو ٩,٢ مليار دولار (مقابل نحو ٨,٠ مليار دولار)، كنتيجة أساسية لارتفاع مدفوعات دخل الاستثمار بنحو ١,١ مليار دولار لتسجل نحو ٩,٩ مليار دولار (مقابل نحو ٨,٧ مليار دولار).

ثانياً: حساب المعاملات الرأسمالية والمالية

حققت المعاملات الرأسمالية والمالية صافي تدفق للداخل بلغ نحو ٤,١ مليار دولار خلال الفترة يوليو/مارس من العام المالي ٢٠٢٠/٢٠١٩ (مقابل نحو ٩,٦ مليار دولار خلال الفترة المناظرة)، وقد تركز هذا التراجع خلال الفترة يناير/مارس ٢٠٢٠ على خلفية تداعيات جائحة كورونا على الاسواق المالية العالمية، حيث سجلت المعاملات الرأسمالية والمالية خلال تلك الفترة صافي تدفق للخارج بلغ نحو ١,١ مليار دولار (مقابل صافي تدفق للداخل بلغ نحو ٦,٥ مليار دولار خلال الفترة المناظرة). وفيما يلي عرضاً لأهم التطورات التي أثرت على ذلك الحساب:

- ✓ تحول الاستثمارات بمحفظه الأوراق المالية في مصر لتسجل صافي تدفق للخارج بلغ نحو ٧,٩ مليار دولار خلال الفترة يوليو/مارس ٢٠٢٠ / ٢٠١٩ (مقابل صافي تدفق للداخل بلغ نحو ١,١ مليار دولار خلال الفترة المناظرة). وقد جاء ذلك متأثراً بخروج استثمارات غير المقيمين في الأوراق المالية المصرية في ضوء صدمة جائحة كورونا التي تعرضت لها الاسواق المالية العالمية، وخاصة الأسواق الناشئة، حيث تركزت في الفترة التي اعقبت ظهور انتشار الفيروس (يناير/مارس ٢٠٢٠)، والتي اسفرت عن صافي تدفق للخارج بلغ نحو ٨,٢ مليار دولار (مقابل صافي تدفق للداخل بلغ نحو ٦,٩ مليار دولار خلال الفترة المناظرة).

- ✓ ارتفاع إجمالي التدفقات الداخلة للاستثمار الأجنبي المباشر في مصر بمقدار ٢٧٧,٦ مليون دولار ليسجل نحو ١٢,٧ مليار دولار (مقابل نحو ١٢,٥ مليار دولار)، في حين ارتفع إجمالي التدفق للخارج بمقدار ٨٧٢,٦ مليون دولار ليسجل نحو ٦,٨ مليار دولار (مقابل نحو ٥,٩ مليار دولار). وقد أسفر ذلك عن انخفاض صافي الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر بمقدار ٥٩٥,٠ مليون

دولار ليسجل صافي تدفق للداخل بلغ نحو ٥,٩ مليار دولار (مقابل نحو ٦,٥ مليار دولار)، ويرجع هذا الانخفاض بصفة أساسية لتراجع صافي الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر خلال الفترة يناير/ مارس ٢٠٢٠ بمعدل ٥٨,٥% ليقصر على ٩٧٠,٥ مليون دولار (مقابل نحو ٢,٣ مليار دولار خلال الفترة المناظرة)، نظرا لاجواء عدم التيقن الناجمة عن تداعيات جائحة كورونا على خطط المستثمرين الدوليين وتدفقات الاستثمار المباشر على مستوى العالم.

✓ انخفض صافي المستخدم من القروض والتسهيلات طويلة ومتوسطة الأجل بنحو ١,٠ مليار دولار ليسجل صافي استخدام بلغ نحو ٢,٠ مليار دولار (مقابل نحو ٣,٠ مليار دولار).

ميزان المدفوعات

(مليون دولار)

يوليو/مارس ٢٠١٩/٢٠٢٠*	يوليو/مارس ٢٠١٨/٢٠١٩*
-----------------------	-----------------------

<u>٢٨٠٥٨,٥-</u>	<u>٢٩٧٤٦,٩-</u>
٢٠٩٥٣,٦	٢٠٩١٢,٠
٧٣٢٦,٩	١٥١٣,١
١٣٦٢٦,٧	١٢٣٩٨,٩
٤٩٠١٢,١-	٥٠٦٥٨,٩-
١١٠٠,٢-	١١٠٧,٤-
٤٠٩١١,٩-	٤١٨٥١,٥-
<u>٨٤٢٢,٤</u>	<u>٩٧٦١,٤</u>
<u>١٨٥٥٠,٠</u>	<u>١٨١٥٥,٩</u>
٦٢٩٦,١	٦٤٦١,٣
٤٤٦١,٢	٤٢٧٣,٠
٩٥٥٤,٤	٩٣٩١,٦
٥٦٥,٠	٤٢٠,٠
٢١٣٤,٥	١٨٨٣,٠
<u>١٠١٢٧,٦</u>	<u>٨٣٩٤,٥</u>
١٥٨٣,٧	١٢٧٦,٤
٢٨٣٢,٦	٢٠٧٨,٩
٦١٨,٨	٥٦٦,٢
٥٠٩٢,٥	٤٤٧٣,٠
<u>٩١٧٨,٧-</u>	<u>٨٠٠٦,٧-</u>
٦٨٢,٩	٧٢٠,١
٩٨٦١,٦	٨٧٢٦,٨
٢٣٧٦,٩	١٧٨٧,٥
<u>٢١٤٧٥,٩</u>	<u>١٨١٨٦,٠</u>
٢١٣٠٦,٨	١٧٨٨٥,٧
٢١٥٤٥,٥	١٨٢١١,٤
١٦٩,١	٣٠٠,٣
<u>٧٣٣٨,٩-</u>	<u>٩٨٠٦,٢-</u>

الميزان التجاري

حصيلة الصادرات

البتروولية

غير البتروولية

مدفوعات عن الواردات

البتروولية

غير البتروولية

ميزان الخدمات

المتحصلات

النقل

منها: رسوم المرور فى قناة السويس

السفر

متحصلات حكومية

متحصلات اخرى

المدفوعات

النقل

السفر

مصرفات حكومية

مدفوعات اخرى

ميزان دخل الاستثمار (صافى)

متحصلات دخل الاستثمار

مدفوعات دخل الاستثمار

منها: فوائد مدفوعة

التحويلات

التحويلات الخاصة (صافى)

منها: تحويلات العاملين

التحويلات الرسمية (صافى)

حساب المعاملات الجارية

تابع ميزان المدفوعات

(مليون دولار)

يوليو/مارس ٢٠١٩/٢٠٢٠* يوليو/مارس ٢٠١٨/٢٠١٩*

٤٠٩٠,٦	٩٦٣٦,٥
١٨٥,٩-	٩٧,٤-
٤٢٧٦,٥	٩٧٣٣,٩
٢٩٤,٩-	٢٨٨,٤-
٥٩٢٩,٠	٦٥٢٤,٠
٢٨,١	١١,٣-
٧٩٤٤,١-	١٠٥١,٨
١٥٢,٤	٣٠٤٣,٩
٦٥٥٨,٤	٢٤٥٧,٨
١٤٧٦,٤	٤٩١٤,٧
٢٥٢٩,٢	٢٥٦٣,١
٤٢٠٦,٤	٤٤١٢,٩
١٦٧٧,٢-	١٨٤٩,٨
٤٩٠,٠-	٤٨١,٤
١٥,٣	٧٣٠,٤
٥٠٥,٣-	٢٤٩,٠-
٥٦٢,٨-	١٨٧٠,٢
٥٧٣٧,١	٧٢٤٦,٩-
١٨٦,١-	٢٤,٤-
٨٣١٢,٢	١٧١٧,٠-
٢٣٨٩,٠-	٥٥٠٥,٥-
٦٥٥,١-	٤٧٩٠,٠
٢١٩,١-	٢٠١٨,٨
٤٣٦,٠-	٢٧٧١,٢
١٨٦٥,٨-	١٨١,٥-
٥١١٤,١-	٣٥١,٢-
٥١١٤,١	٣٥١,٢

الحساب الرأسمالي والمالي

الحساب الرأسمالي

الحساب المالي

الاستثمار المباشر في الخارج

الاستثمار المباشر في مصر (صافي)

استثمارات محفظة الأوراق المالية في الخارج (صافي)

استثمارات محفظة الأوراق المالية في مصر (صافي)

منها: سندات

الاستثمارات الأخرى (صافي)

صافي الاقتراض

قروض متوسطة وطويلة الأجل (صافي)

المستخدم

المسدد

تسهيلات موردين ومشتريين متوسطة الأجل (صافي)

المستخدم

المسدد

تسهيلات موردين ومشتريين قصيرة الأجل (صافي)

أصول أخرى

البنك المركزي

الأصول الأجنبية للبنوك

أخرى

خصوم أخرى

البنك المركزي

البنوك

صافي السهو والخطأ

الميزان الكلي

التغير في الأصول الاحتياطية للبنك المركزي، الزيادة (-)

* ارقام مبدئية